

الفصل الأول

مقدمة في الأصول الفلسفية للتربية

ماهية الفلسفة :

إنها محاولة العقل ادراك كنه جميع المبادئ الأولى . فهو العلم الوحيد الذي يهتم بكل ما هو موجود لمجرد انه موجود ، وليس فيه قيود علي الاطلاق .

أي أن الفلسفة تريد أن تعرف حقيقة كل شيء وأصله وغايته ، ولا تكتفي بالظواهر والعالم المحسوس ، بل تريد أن تعرف ما وراءه ، وما كان قبله ومن الذي خلقه ؟ ومن أي شيء خلقه ؟ ومتي خلقه ؟ ولماذا خلقه ؟ بل تريد ان تعرف من هو هذا الخالق ؟ وما كنه ذاته ؟ وما صفاته ؟ وما هو الانسان ؟ وما حقيقته ؟ ما هو العقل الذي يتمتع به ؟ وكيف يتم الادراك ؟ وما مبلغ هذا الادراك من الصحة ؟ وما هو الخير ؟ وما هو الجمال ؟ ولما كان الخير خيراً ؟ ولما كان الجميل جميلاً ؟ إلي غير ذلك من الاسئلة التي لا تنتهي سعيها وراء معرفة المبادئ الأولى لكل شئ ، فالفيلسوف يريد أن يفهم في آن واحد كنه المادة وأصلها وعلة وجودها ومعني المكان و الزمان ، وكنه العقل وحقيقته و مبلغه من السلامة و مدي قدرته علي ادراك الحقيقة ، أي تتناول بالدراسة المعقول و العقل في آن واحد .

جانب من الأسئلة التي تثيرها الفلسفة في العصر الحديث :

- (1) هل هناك غرض وراء هذا الكون أم أن الأمر لا يعدو أن يكون تجمعاً للذرات تلعب المصادفة الدور الأول فيه ؟
- (2) هل العقل شئ اساسي في صلب الاشياء أم هو أحد نتائج وجود المادة في مرحلة من مراحل تطورها ؟
- (3) هل المادة نفسها مجرد وهم خلقه قصور الانسان ؟
- (4) هل الصواب والخطأ والجمال و القبح مبادئ مستقلة الكيان قائمة بذاتها أم هي مجرد ألفاظ رنانة ، نهدف من استعمالها إلي تفخيم ما نحب وتشويه ما نكره ؟
- (5) هل عالم الأجسام (الحسي) هو العالم الوحيد الموجود أم هناك عالم آخر روحيا يعكس قدر من الحقيقة أكثر من العالم الحسي المعروف .
- (6) هل الزمان و المكان والتغير خصائص للعالم المحيط بنا ، أم مظاهر ليس لنا إلا أن نتقبلها وان كانت تضلل ابصارنا عن الحقيقة ؟

الانسان بطبيعته فيلسوف :

ليس في وسع الانسان في اي زمان أو مكان ان يستغني عن التفكير الفلسفي ، لأن من طبيعة العقل البشري السعي نحو التعرف علي حقيقة مركزه في الكون , وأن يفسر الظواهر الكونية من حوله وان يحدد علاقته بكل ما حوله .

أن عبارة " يتفلسف " تعني أن الانسان يبحث في ماهية الاشياء و اصولها والصورة الكلية لها وعلاقتها ببعضها البعض ، ومن ثم لا يخلو تفكير إنسان من هذا العمل في وقت ما ، وهذا يعني أن كل الناس فلاسفة ألي حداً ما مع تفاوت ما بينهم في هذا الشأن ، حتي الاطفال تتم اسئلتهم عن طابع فلسفي حينما يتساءلون : من أين اتينا ؟ ما معنى الموت ؟ من خلقنا ؟ ولماذا ؟

وفي الحقيقة أن الفارق بين الفيلسوف – بمعناه الاصطلاحي – وبين غيره ممن ترد عليه الخواطر الفلسفية التي ترد علي الناس جميعاً ، هو فارق في المسافة التي قطعها كل من الذهنين ، أي أن ما يفعله الفيلسوف هو المضي أبعد في الطريق الفكري نفسه الذي يسير فيه غيره من الناس ، فالأول يجيد استخدام عمليات عقلية كالتحليل والنقد و التفسير والمقارنة موظفاً اياها في الوصول إلي نتائج منطقية ، والآخر لا يقوم بمثل هذه العمليات ، أو يقوم بها بجهد أقل في الوصول إلي النتائج ، ومع هذا فإن الطريق العام الذي يسلكه كلاهما يظل واحداً وهو أعمال العقل في كل ما هو موجود وتجدر الإشارة إلي تفوق المصريين منذ القدم في التفكير الفلسفي بمعناه الاصطلاحي سابقين في ذلك فلاسفة اليونان ، فقد اشار "هنري توماس" في كتابه " اعلام الفلاسفة " إلي أنه علي ارض مصر عاش الحكماء الأوائل العظام في التاريخ ، وأن هذا القطر العظيم معلم الانسانية الأول ، وحتى افلاطون اعترف بفضل المصريين عليه ، و أنهم رواده وأساتذته في كل ما قام به من عمل او فكر .

نشأت الفلسفة :

ارتبط ظهور مصطلح الفلسفة بالفكر الاغريقي – وذلك من خلال التاريخ المكتوب الذي وصلنا – حيث كان هذا المجتمع وثني يعبد العديد من الآلهة وصل عددهم ألي ما يقارب 180 من الآلهة من امثلتهم :

- (1) "جوبتر" اعظم الآلهة وعندما يغضب يحدث البرق و الرعد وتقام له احتفالية كل اربع سنوات تسمى " الأولمبوس "
- (2) "ابولو" ابن "جوبتر" وهو يسوق عربة أبيه وهي الشمس تجرها أربعة خيول تسير بها طول العالم كل يوم وهو آله الفنون الجميلة .
- (3) "إيروس" اله الحب - "بنكو" اله الخير - "آريس" اله الحرب - "عطارد" اله اللصوص - "باخس" اله الخمر - "فلكان" اله الحدادين - " الزهرة" آله الجمال

"نبتون" رئيس آلهة البحر ، اما الشياطين فهم نتاج زواج الارض "جايا" من السماء "اورانوس" ، اما الجبابرة فهم اشخاص نصف اجسادهم آلهية ونصفها الآخر بشري مثل "هرقل" .

هذه الحقبة التاريخية اعتمدت في خطابها علي الأسطورة أو ما يعرف بخطاب "الميتوس" وهو خطاب شفوي يؤثر في المستمع بطريقة سحرية مصدرها الخيال ، أى أن الخطاب كان خالياً من كل معقولة أو برهان سواء من حيث الشكل أو المضمون ، ومن أهم ما وصلنا من تراث هذا العصر "أصل الآلهة" للشاعر "هزيود" ، و "الألياذة و الأوديسا" للشاعر "هوميروس" . وفي القرن السابع قبل الميلاد حدث تحول هام علي يد "كليسيتين" الذي حكم بلاد اليونان وقام بعدة اصلاحات أبرزها توحيد المجتمع اليوناني الذي كان منقسماً إلي اربع قبائل مستقلة ، وقد اعاد تقسيم اليونان إلي مدن واعتمد في التقسيم علي اسس ادارية وليست عرقية ، مما اسهم في ظهور مصالح مشتركة بين ابناء المجتمع بدلاً من اهتمام كل قبيلة بمصلحتها الخاصة ، وأصبح هناك عملة للتداول بدل المقايضة ، واصبحت هناك وظائف ادارية ومحاسبية ، وعمل "كليسيتين" علي تعليق القانون العام الذي يحكم البلاد في الساحات العمومية ، ونقل الي هذه الساحات تماثيل الآلهة التي كانت في المعابد ، كل هذه الإصلاحات ساهمت في ابتكار المؤسسات السياسية التي مهدت لمفهوم الدولة ، وأصبحت القضايا المشتركة بين الناس غير خاضعة للحسم ومثار نقاش وسجال دائم وعلمي يحتاج إلي دعمه بالبراهين والحجج ، واصبح من حق كل مواطن ان يعبر عن رأيه في قضايا الشأن العام ، وأن يشارك بصوته في الساحة العمومية التي كانت بمثابة جمعية عمومية وذات مهام تشريعية تسمى "الأغورا" ، مهد ذلك لبزوغ فجر العقل والخطاب العقلي "اللغوس" بدلاً من الخطاب العاطفي "الميتوس" .

اتجه العقل في البداية نحو الوجود ومصدره وبحث عن مصدر للعالم بعيداً عن هذه الآلهة الذين لهم كل صفات البشر وأخلاقهم وذرائلهم ، لأن العقل لا يقبل ان يكون هذا العالم من خلق اولئك الآلهة المبطانين السكيرين الزناة الكذابين المحتالين ، فأخذوا يبحثون عن الخالق الحق لهذا الكون وفيما يلي عرض موجز لجهود الفلاسفة الأوائل .

❖ "طاليس" الذي يري أن المادة الازلية التي خلق منها الكون هي الماء اعتماد علي ماله من خواص .

❖ "انكسيمنس" الذي يري أن الهواء هو أصل الموجودات لأنه فيما يظن أنه يبرد فيصير ماء ويسخن فيصير بخار ويتخلخل فيصير هواء ويزداد تخلخل فيصير ناراً هي أصل الشمس والنجوم والأقمار .

- ❖ "إنكسيمندر" : يري ان القول بالماء و الهواء لا يتفق مع خصائص الاشياء كلها ، فكل شئ له صفات خاصة به ، فلا بد أن أصل هذه الموجودات هي مادة لا شكل لها ولا نهاية ولا حدود . { (الهيولي) الصورة تحدد خصائصه } .
- ❖ "فيثاغورث" لم يقتنع بالتقسيم الطبيعي لنشأة العالم ، فأتجه وجهة رياضية ، حيث بحث عن شئ له صفة عامة تصلح لكل شئ مادي وغير مادي ورأي أن هذا الشئ يتمثل في العدد الذي لا لون له ولا طعم ولا رائحة ولا حجم ، وأن كل شئ قابل للعدد وأن أصل الأعداد هو الواحد الذي يتكرر فيعطي بقية الأعداد .
- ❖ "أكرنوفنس" : نبذ اساطير اليونان القائمة علي فكرة التجسيد البشري للآلهة ، وأكد علي أنه لا يوجد إلا آله واحد هو ارفع الموجودات ، ليس مركباً علي هيئتنا ، ولا يفكر تفكيرنا ، بل كله بصر وكله سمع وكله فكر .
- ❖ "امبدوقلس" رأي أن الوجود مجموعة من عناصر أربعة هي التراب والماء والنار والهواء ، وجميع الأشياء مزيج من هذه الاربعة
- ❖ "ديموقريطس" : وإليه ينسب المذهب الذري حيث رأي أن الكون يتألف من ذرات متجانسة أزلية أبدية متحركة بذاتها في فراغ ومن حركتها واختلاطها تكونت الأشياء نتيجة الضرورة العمياء .
- ❖ "اناكساغورس" : رأي أنه من المستحيل علي قوة عمياء أن تبدع هذا الجمال وهذا النظام الذين يتجليان في هذا العالم لأن القوي العمياء لا تنتج إلا الفوضى ، فالذي يحرك المادة هو عقل رشيد بصير حكيم ، وقد وصفه أرسطوفيمس بعد بأنه الوحيد الذي احتفظ برشده أمام هذيان أسلافه .
- ❖ "السفوسطاينيون" : وهم طائفة من المعلمين الذين برعوا في تعليم الناس الخطابة والجدل ، واستغلوا مرور المجتمع بحالة الشك والكفر بآلهة الاساطير ، فزعموا أن الإنسان مقياس الحقيقة ، وأن الاحساس هو مصدر المعرفة ، وكما أن الناس يختلفون في احساسهم وأجسادهم وأعمارهم فقد أصبح ادراك الحقيقة مستحيلاً ، وأن ما يدركه كل شخص هو صحيح بالنسبة له ، وبذلك هدموا العقل والمعرفة ومزقوا الأخلاق .
- ❖ "سقراط" : وقف في وجه "السفوسطائيين" وسفه عقولهم ووضع قواعد المعرفة علي اساس العقل الذي يتفق الناس جميعاً علي احكامه ، ووطد دعائم الفضيلة في صدور الناس علي اساس من الحق الذي تجمع عليه العقول ووصفه تلاميذه بالحكيم إلا أنه رفض هذه التسمية وقال عن نفسه أنه محب للحكمة يلتمس بحبه لها معرفة ما يجهله منها ، ومن هنا ظهر مصطلح الفلسفة philosophy والذي نشأ عن دمج مقطعين معاً هما philo بمعنى محبة و Sophia بمعنى الحكمة ومن هنا نشأ اول تعريف للفلسفة علي انها محبة الحكمة .

❖ "أفلاطون" تلميذ "سقراط" : أيد نظرية المعرفة القائمة علي العقل والتي ووضعتها استاذة "سقراط" وزادها ايضاحاً بقوله : ان المعاني الكلية ليست مما يمكن ادراكه بالحواس ، وانما يكون ادراكها بالعقل وحده ، فالجمال والقبح مثلاً همل معنيان ندركهما في اشياء كثيرة مختلفة في مظاهرها ، فما الذي عرفنا ان هذه الاشياء تشترك في الجمال ، وهذه تشترك في القبح ؟ ليست حواسنا هي المدركة لهذا الاشتراك ، بل هي عقولنا التي تقارن بين الاشياء المشتركة في الجمال فتدرك أن فيها جمالاً . لكن لكي تقدر عقولنا علي هذه المقارنة لا بد ان تكون لديها فكرة اصيلة سابقة عن الجمال ، ولو قلنا أن هذه الفكرة من اختراع عقولنا لرجعنا إلي السفسطة حيث تقاس الحقائق بمقياس شخصي فردي محض ، فلا بد لنا اذن أن نقول ان هذه المعاني الكلية لها وجود حقيقي وراء عقولنا ، وهذه التي أطلق عليها افلاطون اسم (المثل) وقال أن نفوسنا قبل حلولها في الأجسام كانت تعيش في عالم المثل ، فلما حلت في الاجسام نسيت عالم المثل بعض النسيان ولكن اذا وقع نظرها علي معني كلي كالجمال تذكرت مثاله فأدركت بالمقارنة ما في الاشياء من جمال ، فالعلم تذكر المثل والجهل نسيانه ، وما التعليم إلا وسيلة لتنبية العقول وتذكيرها بما عرفته من قبل في عالم المثل .

الفلسفة و الايمان :

الصراع بين العقل (الفلسفة) ، والوحي (الدين) بدأ مع القرن الخامس عشر الميلادي في الغرب المسيحي حيث انتصر العقل ممثلاً في الفلسفة (والتي انفراط عقدها لتشكل الهيكل العلمي فيما بعد) علي الدين (المسيحية المنتشرة في اوربا وقتئذ) ، وأصبح الاحتكام للدين فترة تاريخية تعداها العقل الأوربي ليحتكم بعدها إلي العلم ، وأصبحت المسيحية ارث تاريخي اشبه بالفلكلور الشعبي .

أما في الاسلام فلا صراع اساساً بين الوحي و العقل فكلاهما يشد من أزر الآخر ، فالشريعة عقل من الخارج ، والعقل شريعة من الداخل وتلاقيهما نور علي نور كما اشار الي ذلك الامام الغزالي . ولا ادل علي ذلك من اهم مباحث الدين وهي العقيدة يتعانق فيه الدليل العقلي مع الدليل النقلي ، فضلاً عن سائر فروع الشريعة .

واعتبر المسلمون ان الفلسفة بحر علي خلاف البحور ، يجد راكبه الخطر و الزيف في سواحله وشطآنه ، والأمان و الايمان في لججه وأعماقه .

الفلسفة والعلم :

كان السائد قديماً ان الفلسفة و العلم مترادفان من حيث اعمال العقل في الكون و المظاهر المرتبطة به سعياً الي فهم هذه الظواهر فهماً عقلياً ، مع السعي لأدراك القوي التي تقف خلف هذه الظواهر ، ومن أمثلة تطابق الفلسفة مع العلم ترجمة "جابر بن حيان" فقد كان

يوصف بالعالم العربي الذي برع في علوم الكيمياء (ابو الكيمياء الحديثة) والفلك والهندسة وعلم المعادن والفلسفة والطب والصيدلة .

وكان لجهود علماء الحضارة الإسلامية من امثال "جابر بن حيان" وغيره أن تبلور المنهج العلمي في التفكير وأصبح سمة بارزة للحضارة الإسلامية التي ظلت علي قمة العالم من منتصف القرن الثامن الميلادي حتي نهاية القرن الحادي عشر .

وظل الاقتران بين الفلسفة والعلم سائداً إلي إن جاء "ديفيد هيوم" في القرن الثامن عشر الميلادي فانتقد ذلك الاقتران وأكد علي ان ليس بوسع الانسان اكتشاف القوي الخفية التي تكمن وراء الأشياء ، وكل بما وسعه هو ادراك العلاقات القائمة بين هذه الظواهر وان هذه العلاقات تصاغ في صورة قوانين .

وبهذا بدأ الفراق بين الفلسفة والعلم وانفصلت العلوم عن الفلسفة (الفيزياء علي يد "جاليليو" و "نيوتن" و الكيمياء علي يد "لافوازييه" وعلم الاحياء علي يد "كلودبرنار" وعلم النفس علي يد "ولف" .

و أصبح الاختلاف بين الفلسفة والعلم يكمن في الآتي :-

1- الفلسفة تهتم بالكليات أي موضوعها الكون كله ، بينما العلم يتميز بالتحديد و التخصص

2- الفلسفة تبدأ من العام وتنطلق الي الجزئيات ، بينما العلم ينطلق من الجزئيات ليصل الي القانون العام .

3- منهج الفلسفة تأملي نقدي استدلالي ، بينما العلم منهجه استقرائي تجريبي .

4- الفلسفة تتساءل عن سر وجود الواقع بينما العلم يسلم بوجود الواقع ويهتم بدراسته فقط .

5- تهتم الفلسفة بالخصائص الكيفية للأشياء ، بينما يركز العلم علي التقدير الكمي للأشياء .

6- تميل الفلسفة إلي البحث فيما ينبغي أن يكون ، بينما يهتم العلم بوصف ما هو كائن وطرق الارتقاء به .

7- تبحث الفلسفة في كنه العقل . حقيقته وقدرته علي ادراك الحقيقة ، والعلم يسلم بوجوده ويبحث في وظائفه .

ونظراً لكون الفلسفة تهتم بالكليات فإن المتخصص في علم من العلوم اذا ألم بجوانب التخصص وکلياته يمكن أن ينسب إلي فلسفة هذا العلم ، ويمنح علي سبيل المثال دكتوراه الفلسفة في الكيمياء أو الرياضيات أو التربية إلخ ، أي أن الفلسفة تحاول أن تقيم التماسك في مجموع مجال الخبرة بأسره .

اتجاهات دراسة الفلسفة :

بعد انفصال اكثر العلوم عن الفلسفة ، أصبح البعض ينظر إليها علي أنها جهد عقلي منظم ومستمر يعتمد الذكاء من أجل الوصول إلي الحقائق وإيجاد معني للحياة ، في حين ينظر إليها البعض علي أنها ذات مضمون علمي وان لها مباحثها الخاصة بها ، ومن هنا وجد اتجاهين لدراسة الفلسفة :

(1) اتجاه وظيفي : يري أن الفلسفة اسلوب للتفكير وطريقة للمناقشة وهي مجرد وسيلة لحل المشكلات عن طريق تحليلها ومعالجتها ، وأن ليس لها مضمون علمي .

(2) اتجاه اكايمي : لا يلغي الاتجاه الوظيفي ولكنه يري أن بجانب الاتجاه الوظيفي هناك مضمون علمي أكاديمي قائم بذاته وأن لها مباحثها الخاصة بها .

الاتجاه الوظيفي (وظائف الفلسفة)

علي اعتبار أن الفلسفة اسلوب للتفكير وطريقة لحل المشكلات يمكن بلورة وظائفها في الآتي :-

(أ) تأملية : تعتمد علي التأمل في الوصول للحقيقة ، والتأمل عملية عقلية واعية تستخدم الذكاء الانساني من أجل الوصول إلي الأسباب والعلل البعيدة ، وادراك الكل من خلال الجزئيات .

(ب) تحليلية نقدية : بمعنى انها تقوم بتحليل المفاهيم الأساسية للمعرفة الانسانية ونقدها ، لإيجاد قدر مشترك للتفاهم وتيسير لغة التخاطب بين مستخدمي هذه المفاهيم .

(ج) توجيهية ارشادية : هي وظيفة تأتي كالنتيجة للوظيفتين السابقتين ، تقوم الفلسفة من خلالها بإصدار الاحكام علي الاشياء هل هذا صحيح أم خاطئ ، واضح أم غامض ، معقد أم بسيط ، خيراً أم شر ، حسن أم سيئ ، ومن خلال هذه الوظيفة نقوم بالتوجيه والإرشاد .

الاتجاه الأكاديمي (مباحث الفلسفة) :

علي اعتبار أن الفلسفة لا تمثل طريقة للتفكير فقط ، بل لها مضمون علمي قائم بذاته يمكن النظر للفلسفة علي أنها تحوي المباحث الآتية :-

(أ) مبحث الوجود (ontology) :

ويهتم هذا المبحث بدراسة الكون والطبيعة الانسانية ، من خلال تساؤلات مثل هل الاحداث الكونية تخضع لقوانين محددة ام هي عفوية ؟ ، هل تصدر من تلقاء نفسها أم عن علة ضرورية ؟ ، وهل لها اهداف معينة أم أنها لا ترمي لهدف معين ؟ ، وهل وراء هذا الكون آله خلقه ؟ ، وما صفاته ؟ وهل الانسان كائن مادي أم روحي ؟ وكيف خلق وما مصيره ؟ ، وما الهدف من وجوده ؟

(ب) مبحث المعرفة (Epistemology) :-

ويتناول هذا المبحث طبيعة وحدود المعرفة التي يسعى الإنسان لتحصيلها وهل بإمكانه الإحاطة بالعلوم أم عاجز عن ذلك ؟ وهل المعرفة يقينية أم محل شك ؟ ما معيار صدق المعرفة ؟ ما مصادر المعرفة ؟ أهى العقل أم الحواس أم هما معاً ، وغير ذلك من التساؤلات .

(ج) مبحث القيم (Axiology)

ويتناول هذا المبحث قضايا تخص القيم مثل ما طبيعة القيم ؟ وما مصادرها؟ هل ثابتة أم متغيرة؟
فطرية أم مكتسبة ؟ مطلقة أم نسبية ؟

(د) المنطق (logic)

هو المبحث الذي يضع القوانين العقلية التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ عند اصدار الاحكام أي المبحث الذي يتناول صحيح التفكير وفاسده .

العلاقة بين الفلسفة والتربية :

يمكن ايضاح العلاقة بين التربية و الفلسفة من خلال الاعتبارات الآتية :-

- (1) هناك اتفاق بين الفلسفة والتربية من حيث الهدف ، فكلاهما يتخذ من الانسان محوراً له ويهدف إلى الارتقاء به وبالمجتمع البشري .
- (2) الفكرة الفلسفية تظل أمراً نظرياً يصعب الحكم عليها بالصحة أو الخطأ ما لم تخضع للتطبيق في الحياة من خلال التربية ، لذا يمكن اعتبار الفلسفة نظرية التربية .
- (3) التربية بدون فلسفة واضحة عمل عشوائي ، وجهد مشتت فقد البوصلة التي تهديه لأهدافه ، فالفلسفة هي التي توفر للتربية النظرة الكلية ، ومن ثم الاتجاه الصحيح الذي يعمل علي تحقيق الاهداف في ظل الامكانيات المتاحة .
- (4) تقوم الفلسفة من خلال مفهومها الوظيفي بتحليل ونقد المفاهيم التربوية والوصول إلى قدر مشترك من الفهم للمصطلحات التربوية ، بالإضافة إلى دورها الارشادي في حل المشكلات التربوية .
- (5) القضايا الفلسفية محل اهتمام تربوي يتضح ذلك من خلال الآتي :-
 - (أ) الطبيعة البشرية كمبحث فلسفي تعد الميدان الذي تعمل التربية من خلاله
 - (ب) المعرفة فضلاً عن كونها مبحث فلسفي إلا انها محور عمل التربية
 - (ج) مبحث القيم كأهم مباحث الفلسفة ، يعد حصيللة العمل التربوي كله ، فالتربية في تحليلها النهائي عملية قيمية .
 - (د) المنطق الذي يعد علم قواعد التفكير السليم هو بذاته ما تحاول التربية جاهدة اكسابه للنشء .

الاصول الفلسفية للتربية :

في هذا المقرر نبحث عن أثر الفلسفة في العملية التربوية لذا نتناول بإيجاز أثر أشهر المدارس الفلسفية علي النظم التربوية التي ارتبطت بها ، فندرس كلاً من الفلسفة المثالية ثم الواقعية ثم البراجماتية وانعكاس كل فلسفة علي النظم التربوية المرتبطة بها ، ثم من منطلق جدوي الدراسات المقارنة نختم بدراسة الفلسفة الاسلامية بإيجاز وما يمكن أن يتمخض عنها من انعكاسات تربوية فريدة لا تتوفر بالطبع للأفكار الفلسفية الاخرى التي تمثل نتاج فكر بشري محدود .

جدوي دراسة الاصول الفلسفية للتربية :

يدرس معلم المستقبل مقررأ في الأصول الفلسفية للتربية لاعتبارات منها

- 1- من أجل ان يفهم معلم المستقبل معني أهم واشمل لوظيفة المعلم ، فهو ليس معلم مادة دراسية معينة وكفي ، بل هو ممثل لفلسفة مجتمعه التربوي .
- 2- التعرف-من خلال دراسته لعدة فلسفات تربوية – علي اوجه القصور في نظامه التربوي ويحاول معالجتها .
- 3- اكتساب القدرة علي التفكير الفلسفي في المجال التربوي .
- 4- ان يدرك معلم المستقبل – من خلال دراسته للمدارس الفلسفية المتنوعة – الاسس التي قام ذلك التنوع في اهداف التربية وأنظمتها في العالم من حوله .
- 5- تكوين نظرة علمية تاريخية يتفهم معلم المستقبل من خلالها الاسس الفكرية التي قامت عليها النظم التربوية القديمة ، ويفهم ايضاً الممارسات التربوية المعاصرة و المؤثرات التي ساهمت في تشكيلها .
- 6- اصبحت الدراسات المقارنة الناقدة وسيلة رئيسة لإنارة عقول الدراسيين وتبصيرهم بما يجري من حولهم من أجل الاستفادة من تجارب الآخرين دون الوقوع في أسر التبعية الثقافية .
- 7- العمل علي توسيع أفق معلمي المستقبل ووقايتهم من التعصب الاعمي وعدم احترام اراء الآخرين و الاستفادة من خبراتهم .

محددات اشتقاق فلسفة التربية :

- (1) فلسفة المجتمع وهي مشتقة من ثقافة ذلك المجتمع متمثلة في الكل المركب من معارفه ؟ وعقائده ؟ وفنونه ؟ وأخلاقه ؟ وقوانينه ؟ وعاداته وغيره من مقدراته .

- (2) نتائج البحوث والدراسات العلمية في شتي نواحي الحياة ، فمثلاً الفلسفة
البراجماتية اعتمدت علي نتائج ابحاث علمية مثل النظرية النسبية ، ونظرية عدم
اليقين ، ونظرية اطرا الاسناد في قياس الزمن .
- (3) طموح وآمال وتطلعات ابناء المجتمع وكيفية تحقيقها في ظل الامكانيات المتاحة .